تأليف: هبة مرهف الجزماتي
رسوم: نور مرهف الجزماتي

العيد

فرحة العيد لا تكتمل إلا بفرح جميع الأطفال
أقبل العيد ليدخل الفرحة والسرور والإلفة إلى قلوب الناس صغيرهم وكبيرهم،

ومنهم فتاة اسمها حلا.
حلا تحب العيد كثيراً ذهبت وصديقاتها مزهوة بثيابها الجديدة إلى صديقة يهنئونها بالعيد،

وفي طريق العودة مرت بطفل فقير يرتدي ثياباً رثة، وملامحه تدل على البؤس والحزن.

وعندما وصلت بيتها أخذت تتفكر في حال هذا الطفل.
ما ذنب هذا الطفل ألا يفرح بالعيد؟
أليس طفلاً مثل بقية أقرانه؟
ما واجبنا نحن تجاهه؟

دخلت أمها الغرفة قائلة: ماذا يشغل بالك يا بنتي؟ فقصت عليها حال هذا الطفل.

أم حلا: هذا حال الكثير من الأطفال،

فالأغنياء أكثر إنفاقاً وصرفاً من الفقراء، وعليهم أن يخففوا من إسرافهم قليلاً فهم يشترون الذي يحتاجونه وأكثر بغرض التمتع بالشراء أو تمتعهم بالتسوق.

حلا: ولكن هذا التصرف خاطئ، قال الله تعالى: « يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ».

أم حلا: نعم بالطبع خاطئ،

فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً: أنه عندما مر بسعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا الإسراف؟ فقال: أفي الوضوء إسراف؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جار، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حاسب سعد على أبسط الأشياء وهو الإسراف بالماء علما أن الماء كثير ووفير، فمابالك بأشياء غالية الثمن؟ نسرف في احضارها .

بالطبع ليس المطلوب أن نقطر بحاجاتنا أي أن نبخل على أنفسنا بأشياء نحتاجها .

حلا : إذاً الحل هو التقليل من الإسراف وبنفس الوقت عدم حرمان أنفسنا من أشياء نحتاجها لكي نعطيها لغيرنا

وبهذا نوفر ولو قليلاً لهؤلاء الأطفال لمشاركتنا فرحة العيد،

فالعيد هو فرحة للجميع، ولا يكتمل العيد إذا بقي هؤلاء الأطفال بحزن

لقد فهمت حلا كلام أمها وقررت في نفسها أن تدخر من مصروفها ومعايداتها دون أن تضايق نفسها لتتصدق بمدخراتها وتضيف البهجة على وجوه الأطفال.